اعلم من فضل ربي ما لا تعلمون فخلوا سبيلي فاني ساعود عن قريب وهمز
مطيته فمضت به كالريح الهبوب ٥ فلما اشرف علي القوم نظروا اليه
فاذا هو كالبدر اذا ابدر وكالصبح اذا اسفر فلما عاينوا القوم همّ
من قريب بهتوا اليه وبادروا وقد حبس الله عز وجل ايديهم عنه فقال له
له من انت ايها الرجل الجميل المطلعه الزاهر الغره ذي النور الزاهر والضيا
الباهر فانا نسالك ان ترجع عن قريب شفقه عليك ٥ فقال لهم اني اريد
الملك فقالوا اعلم ان الملك ملكنا اقسم بمعبوده انه لا يترك في قومك احد
فقال لهم المطلب اني قد اتيته قاصدا ٥ قال فعند ذلك تصارخوا القوم
وقالوا بعضهم لبعض ما راينا مثل هذا الرجل بهذا الجمال والكمال الا انه ناقص
العقل نحن نقول له ان ملكنا اقسم انه لا يترك احد من اهل هذه البلدة وهو
يقول لا بد لي منه ٥ قال فتركوه ومضى قاصدا الى الملك فوصلوا اخبروا الي
الملك ٥ وقالوا ايها الملك قد قدم علينا رجل صفته كذا وكذا من اهل مكه ٥ ولم
يفزع فقال الملك علي به فوحق ما اعتقد من دين لو سالتني فيه اهل الارض
جميعًا ما قبلت فيه سؤاله قال فعند ذلك اقبلوا الى عبد المطلب ليانوا
به فقال لهم انا ات بنفسي وامر الملك قومه ان يشهروا السلاح ويجردوا
السيوف

السيوف وجعل الملك على راسه التاج وشد عمامته علي جبينه
وامر سياس الفيل ان يحضروها فاحضروها ٥ وكان فيها فيل يقال له
المدمدم وكان قد ركبوا علي راسه قرنين من حديد لو نطح بها
برجا ارماه ٥ وكان قد علقوا في خرطومه بسيفين هنديين وعلموه
الحرب ووقفوا سياسه من قفاه ٥ وقال لهم الملك اذا رايتموني او
ميت لكم عند دخول هذا الرجل المكي فانطلقوه عليه حتى يدوسه
بكلكله ٥ قال فدخل عليهم عبد المطلب وهم صفوفا ينظرون
ما يامرهم الملك في عبد المطلب وهم باهتين ٥ وهو لا يلتفت
الي احد منهم حتى جاوزوا اصحاب الفيل فامرهم الملك باطلاقه
فاطلقوه فلما قرب من عبد المطلب ضرب الارض بكلكله وجثا
علي ركبتيه وسكن ارتجاجه وكان من قبل اذا خرطموه وفيه سيفين
ولم يفعل بعبد المطلب شيئًا فعجب الملك من ذلك عجبًا شديدًا والقي
الله في قلبه الرعب والفزع وارتعدت فرايصه ورق قلبه واقبل
علي عبد المطلب حتى اجلسه بجانبه فلما سلم رحب به الملك والتفت
الي الشمر ابن معضود ٥ فقال اي شي يطلب هذا الرجل المكي فاقض حاجته

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1